لقاء العدد

مع الأستاذ الشاعر

علي عبدالله خليفة

أحب الشعر لأنه يزيد من إحساسي بإنسانيتي

حرصاً من المجلة على أن تفتح المجال أمام قرائها الأعزاء للاطلاع على تفاعلات الثقافة ومنابرها وقنواتها في وطننا الغالي البحرين، فإنها التقت بالأديب الشاعر الأستاذ علي عبدالله خليفة مدير إدارة الثقافة والفنون بالوكالة الذي لم يدخر جهدًا في الإجابة عن أسئلة أبنائنا الطلبة إثراء لعقولهم وحفزًا لهم على الأخذ بأسباب العلم والثقافة فكان هذا الحوار.

❖ حبذا لو تعطينا نبذة بسيطة عن حياة الشاعر علي عبدالله خليفة؟

- علي عبدالله خليفة
- مواليد مدينة المحرق بدولة البحرين عام ١٩٤٤ .
- تلقى دروسه الابتدائية والاعدادية والثانوية بمدارس البحرين : مدرسة عمر بن الخطاب ٥٣ - ١٩٥٥ ، مدرسة الهداية بالمحرق ٥٦ -١٩٥٩ ، مدرسة المنامة الثانوية ٥٦ - ١٩٥٩ وأنهى دراسته النظامية بالشهادة الثانوية - علمي.
- عمل موظفا بادارة الجمارك خلال الفترة ٦٢ - ١٩٧٦ واكتسب خبرات عملية في المحاسبة والتدقيق وتثمين البضائع.
- نشر أول انتاج شعري له ابتداء من عام ١٩٦٣ في المجلات والجرائد العربية.
- أسهم في تأسيس اتحاد الأدباء والكتاب في البحرين عام ١٩٦٩ ، وتولى رئاسته لثلاث سنوات متتالية.
- شارك في العديد من المؤتمرات والندوات والمنتديات الأدبية العربية والدولية ابتداء من عام ١٩٧٠ .
- قدم العديد من البرامج الثقافية لتلفزيونات : البحرين، قطر، الكويت، دبي أبو ظبي.
- أسس في البحرين عام ١٩٧٦ لاصدار مجلة (كتابات) KETABAT.الأدبية الفصلية، ورأس تحريرها حتى عام ١٩٨٤ .
- تولى في قطر إدارة مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية.
- أسس في الدوحة بدولة قطر لاصدار مجلة (المأثورات الشعبية). (Al ma'thurat AL sha' biyyah)
- صدرت له خمس مجموعات شعرية :
- له من البنين ولد واحد وأربع بنات .

❖ صف لنا بدايتك في كتابة الشعر؟

- البدايات عند الشعراء تكاد تتشابه أو تتقارب. منذ البداية وعندما كنت طالبا في الإبتدائية أحسست بميل إلى التعبير بالكلمة وأعجبني الشعر كثيرا. حفظت أشعارا كثيرة وحاولت كتابة الشعر مرات ومرات إلى أن استقام لدي الوزن الشعري وتمكنت من اللغة عن طريق القراءة

والمثابرة على الدرس وزيادة المعرفة وتطوير الوعي بالأشياء ومعايشة الناس وتجربة الحياة إلى أن صار لما أكتبه معنى وبدأت نشره في الجرائد منذ أوائل الستينات.

❖ ما هي أحلامك وتطلعاتك نحو تقدم الحركة الشعرية في البحرين؟

- أتمنى أن يبرز شعراء ممتازون من كل جيل جديد وأحلم بأن تظل حركة الشعر العربي في البحرين في تواصل ومواكبة مع الحركة الشعرية في الوطن العربي وأن تحقق القصيدة العربية منجزات باهرة في التواصل مع الجمهور.

❖ أي أنواع الشعر أحب إلى قلبك؟ ولماذا؟

- أحب الشعر إلى قلبي، الشعر الصادق العذب الذي يمتح الروح ويؤنس النفس ويحس القلب معه بالسكينة والسلام. أحب الشعر إلى قلبي، ذلك الشعر الذي يكشف لي وينير، ويضعني أمام أسئلة ويشعرني بقيمة الحياة ويزيد من ولعي وشغفي بها.

أحب ذلك الشعر لأنه يزيد من إحساسي بإنسانيتي.

❖ من هم مثلك العليا في كتابة الشعر؟

- في الشعر لم يكن لدي مثل واحد مكرس. كانت وستظل القصيدة العظيمة الرائعة هي مثلي الأعلى وفي كل مرة قد يتغير مبدعها، فتظل هي النموذج.

❖ ماهو مشروعك الشعري الذي تحلم بانجازه؟

- أحلم بكتابة شعر يتجاوز العادي والمألوف وكل ما تعارف عليه الشعراء. أحلم بشعر كاشف نفّاذٍ يعبر عن هموم وأحلام الناس ويعيش في قلوبهم .. يرفعهم ويسمو بمشاعرهم ..

أحلم بإنجاز أعمال شعرية لم تخطر قط ببال بشر. إنني أعمل ليل نهار من أجل ذلك وليتني أدركه يوما ما.

❖ هل أنت راضٍ عن أداء المؤسسات الثقافية في البحرين؟

لست راضيًا كل الرضى، فالمعوقات أمام أداء المؤسسات الثقافية عديدة والظروف في أحيان كثيرة غير مواتية، لكن ليس معنى هذا الإستكانة والقبول بما هو واقع، وإنما العمل والمثابرة والجد إلى أن يتحقق ما نصبو إليه.

❖ ما الأنشطة التي تقوم بها دائرة الثقافة والفنون للنهوض بالحركة الثقافية في البحرين؟ وكيف تنظم؟ وما مدى تأثيرها على النهضة الثقافية؟

- النهوض بالحركة الثقافية في البحرين طموح كبير وهدف لابد وأن يتحقق بشتى الوسائل. وإدارة الثقافة والفنون بوزارة شؤون مجلس الوزراء والإعلام تتصدى للقيام بالواجب الرسمي للنهوض بالفن التشكيلي والمسرح والموسيقى والسينما والآداب، وتعمل على تحفيز المؤسسات الأهلية والأفراد للقيام بالدور المكمّل.

وأهم ما تسعى إليه إدارة الثقافة والفنون هو محاولة التأثير في إحداث تغير نوعي في البيئة الثقافية بما يحقق للثقافة إزدهارًا ورواجًا يعادل أو يوازي بقية المؤثرات الأخرى.

❖ هل أنت راضٍ عن المجهود الحالي الذي تبذله إدارتكم الموقرة في سبيلَ النهوض بالثقافة البحرينية؟ ولماذا؟

- إنني في بداية مشواري مع إدارة الثقافة، ولم يسعني بعد وضع الخطط والتصورات كلها موضع التنفيذ، لقد أتيت إلى الإدارة منذ أقل من سنة واحدة وأحتاج بعض الوقت لأرى لي مجهودًا يذكر حتى أحكم عليه بنفسي، لكن لدي شعور عميق بأن الأرض ممهدة ومحروثة للزرع وأنها أرض بالغة الخصوبة.

❖ كيف ترون الواقع الثقافي للشباب في بلدنا؟ وما عوامل النهوض به؟

- الواقع الثقافي للشباب في البحرين نموذج لما هو حاصل في البلاد المثيلة. العالم الجديد يلغي الحواجز والمسافات ويتصل ببعضه البعض وتتدفق المعرفة خليطًا ثقافات ومنجزات، ولابد للتعامل مع هذا الواقع الثقافي الجديد من الوعي بمدى عمق الجذور وأهمية التشبث بها حتى نتعامل مع الآخرين بثقة وندية معتزين بهويتنا العربية.

❖ في مدرستنا براعم تتفتح ورودًا شعرية، فبم تنصح هؤلاء؟

- العلم سلاح الحياة الجديدة وعدة حقيقية للمستقبل، والمعرفة معنى شامل وقيمة لابد من اكتسابها ليس للشاعر وحده وإنما لكل من يريد بلوغ غاية نبيلة.

والبراعم الشعرية بمدرسة ابن خلدون الوطنية براعم لابد وأن تكون متميزة عن كل البراعم الشعرية لأن الطريق لتحصيل المعرفة أمامها مفتوح دون حدود، ولديها من المربين الأفاضل ندرة وكفاءة لا تتوفر لغيرها من البراعم بسهولة.